



جامعة عين شمس

كلية الألسن

قسم اللغة العربية

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه

بعنوان

معجم (المحيط في اللغة) للصاحب بن عباد

في ضوء علم صناعة المعاجم الحديث

إعداد الطالبة

ابتهال أحمد صلاح محمد زكريا جمالي

إشراف

أ.د. سعيد حسن بحيري

أستاذ اللغويات بكلية الألسن

جامعة عين شمس

عام ٢٠١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ ١١٤

سورة طه: من الآية ١١٤

إهداء

أَقْدَمُ بِخَشْيِ إِلَى وَالِدَيَّ وَأَرْجُو مِنْ اللَّهِ أَنْ يَقْبَلَا
فَكَمْ ضَحِيًّا رَغْبَةً مِنْهَا لِأَبْنَيَ مَجْدًا وَمُسْتَقْبَلَا
فِيَارِبِّ بَارِكْ لَنَا فِيهَا وَأَسْكِنْهُمَا الدَّرَجَاتِ الْعُلَا



جامعة عين شمس

كلية الألسن

قسم اللغة العربية

رسالة دكتوراه

اسم الطالبة: ابتهاج أحمد صلاح محمد زكريا جمالي

عنوان الرسالة: معجم (الخيوط في اللغة) للصاحب بن عباد

في ضوء علم صناعة المعاجم الحديث

إشراف

أ.د سعيد حسن بحيري

أستاذ اللغويات بكلية الألسن

جامعة عين شمس

لجنة المناقشة

أ.د حسين محمد نصار الأستاذ بآداب القاهرة

(مناقشة ومقررًا)

أ.د سعيد حسن بحيري أستاذ اللغويات بكلية الألسن — جامعة عين

(مشرّفًا)

شمس

أ.د محمد السيد سليمان العبد رئيس قسم اللغة العربية بكلية

(مناقشة)

الألسن — جامعة عين شمس

تاريخ البحث / / ٢٠١٠

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٠

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠١٠

/ / ٢٠١٠



جامعة عين شمس

كلية الألسن

قسم اللغة العربية

اسم الطالبة: ابتهاج أحمد صلاح محمد زكريا جمالي

الدرجة العلمية: الدكتوراه

القسم التابع لها: اللغة العربية

اسم الكلية: الألسن

الجامعة: عين شمس

كلية الآداب — جامعة عين شمس

تاريخ الماجستير: يناير ٢٠٠٤

كلية الآداب — جامعة عين شمس

تاريخ الليسانس: ١٩٩٨م

تاريخ المنح:

شكر وتقدير

أتوجّه بخالص شكري وتقديري إلى أستاذي الدكتور سعيد حسن بحيري أستاذ اللغويات بكلية الألسن - جامعة عين شمس الذي تفضّل بالإشراف على هذا البحث، وطوال فترة البحث لم ييخل عليّ بجهده الوافر وعلمه الغزير، ولم يتهاون مع أي خطأ أو تقصير يقع مني، ففضله عليّ وعلى هذا البحث لا ينكره إلا جاحد، فكان لي نعم الأب والأستاذ والمرشد الأمين، فجزاه الله عني وعن كلّ من سلك معه هذا المسلك النبيل خير الجزاء.

كما لا يفوتني أن أتوجّه بخالص الشكر وعرفاني بالجميل لأستاذي الدكتور محمد الدسوقي الزغبى - رحمه الله - الذي نهلتُ من علمه الغزير طوال فترة دراستي بكلية الآداب - جامعة عين شمس وأثناء إشرافه على رسالة الماجستير في نفس الكلية، فجزاه الله عني خير الجزاء وأدخله فسيح جناته.

وإنني لأشرف أن يوافق على مناقشتي للمرة الثانية العالم الجليل الأستاذ الدكتور حسين محمد نصار الأستاذ بكلية الآداب - جامعة القاهرة، كما يشرفني ويثلج صدري أن يكون الأستاذ الدكتور محمد السيد سليمان العبد رئيس قسم اللغة العربية بكلية الألسن - جامعة عين شمس ضمن لجنة المناقشة، فلها مني كل الشكر والامتنان على هذا الشرف الذي نلته على يديهما.

كما لا يفوتني أن أتوجّه بخالص الشكر والتقدير إلى أساتذتي بقسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة عين شمس الذين أفدتُ من علمهم طوال فترة دراستي بالكلية، وكذلك أتوجّه بخالص شكري وتقديري إلى كل من قدّم لي أيّ عونٍ أو مساعدة في إخراج هذا البحث وأخصّ بالذكر زميلي الدكتور رجب رشاد السيد محمد، والأستاذ

أحمد عبد الستار الباحث بمركز تحقيق التراث بدار الكتب، فلهما منِّي جزيل الشكر
والتقدير.

وأخيرًا أتوجّه بخالص شكري إلى والدي الكريمين اللذين طالما قدّما لي يد العون
فجزاهما الله عني خير الجزاء.

فهرس المحتويات

أ- و	مقدمة
١٢- ١	تمهيد: التعريف بالصاحب بن عباد
١	أولاً: اسمه وكنيته ولقبه
٢	ثانياً: مولده ونشأته وحياته
٣	ثالثاً: أساتذته
٦	رابعاً: ثقافة ابن عباد ومكانته العلمية
٨	خامساً: مؤلفاته
١١	سادساً: وفاته
	الباب الأول: أسس بناء معجم المحيط في اللغة للصاحب
١٣- ١٤٩	ابن عباد
١٥	مدخل
١٩	الفصل الأول: منهج المعجم
٥٩	الفصل الثاني: مداخل المعجم
٦٥	الفصل الثالث: طرق شرح مواد المعجم
٧١	الفصل الرابع: مصادر المعجم
١٠٥	الفصل الخامس: اللهجات واللغات
١٣٧	الفصل السادس: الشواهد التوضيحية
	الباب الثاني: موقع معجم المحيط في اللغة في التأليف
٢٧٧- ١٥١	المعجمي عند العرب
١٥٣	مدخل

	الفصل الأول: جوانب الاتفاق والاختلاف بين
٢٢٧ - ١٥٥	المحيط في اللغة والمعجم العربية السابقة عليه
	أولاً: كتاب العين للخليل بن أحمد ومعجم
١٥٧	المحيط في اللغة
	ثانياً: جمهرة اللغة لابن دريد ومعجم المحيط
١٧٣	في اللغة
	ثالثاً: تكملة كتاب العين للخازننجي ومعجم
١٨٢	المحيط في اللغة
	رابعاً: البارع في اللغة لأبي علي القالي ومعجم
١٩٨	المحيط في اللغة
	خامساً: تهذيب اللغة للأزهري ومعجم
٢٠٣	المحيط في اللغة
	سادساً: مقاييس اللغة لابن فارس ومعجم
٢٠٨	المحيط في اللغة
	سابعاً: مجمل اللغة لابن فارس ومعجم
٢١٨	المحيط في اللغة
	الفصل الثاني: أثر معجم المحيط في اللغة في المعاجم
٢٧٧ - ٢٢٩	اللاحقة به
٢٣١	مدخل
	أولاً: معجم المحيط في اللغة وتاج اللغة وصحاح
٢٣٢	العربية للجوهري

	ثانيًا: معجم المحيط في اللغة والمحكم والمحيط
٢٣٥	الأعظم لابن سيده الأندلسي
	ثالثًا: معجم المحيط في اللغة وأساس البلاغة
٢٣٨	للزحشري
٢٤١	رابعًا: معجم المحيط في اللغة ومعاجم الصَّغاني
	خامسًا: معجم المحيط في اللغة ولسان العرب
٢٥٧	لابن منظور
	سادسًا: معجم المحيط في اللغة والقاموس
٢٦١	المحيط للفيروزآبادي
	سابعًا: معجم المحيط في اللغة وتاج العروس
٢٦٩	للزبيدي
	الباب الثالث: موقع معجم المحيط في اللغة في علم صناعة
٣٥٦-٢٧٩	المعجم الحديث
٢٨١	مدخل
	الفصل الأول: قواعد بناء المعجم الحديث في ضوء
٣٣٨-٢٨٣	علم صناعة المعاجم
	الفصل الثاني: مدى تحقق مقومات المعجم الحديث
٣٦٧-٣٣٩	في معجم المحيط في اللغة
٣٦٩	خاتمة
٣٧٥	الفهارس الفنية
٣٨٩	المصادر والمراجع

فهرس الجداول الإحصائية

٥٦	مصادر ابن عباد في معجم المحيط في اللغة
١٣٦	شواهد معجم المحيط في اللغة
١٤٩-١٤٨	اللهجات واللغات في معجم المحيط في اللغة
	جوانب الاتفاق والاختلاف بين معجم المحيط في اللغة
٢٢٥-٢٢٤	والمعاجم السابقة عليه

مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده،
أما بعد...

إن المعجم كتابٌ خالِدٌ يلجأ إليه الصغير والكبير، ولا يمكن الاستغناء عنه في أي عصرٍ من العصور؛ لأن المعجم يمثل لنا صورة صادقة للثروة اللغوية على اعتبار أن المعجم يجمع بين دفتيه آلاف الصيغ والألفاظ المرتبة وفق منهجٍ محدد والمفسرة بطرقٍ متعددة وذلك كله ليؤدي المعجم هدفه المنشود ألا وهو تقديم شروح وتفسيرات للألفاظ والصيغ، ومن هنا جاءت أهمية دراسة المعاجم اللغوية وخاصة أن علم صناعة المعاجم أصبح فرعاً هاماً من فروع علم اللغة التطبيقي في العصر الحديث.

ومن الجدير بالذكر أن علماءنا العرب لهم السبق في تأليف المعاجم منذ القرون الهجرية الأولى عندما وضع الخليل أول معجم عرفته العربية ألا وهو كتاب العين وبعده توالى المعاجم العربية وتعددت مناهجها حتى يومنا هذا.

من هذا المنطلق قمْتُ في هذا البحث باختيار معجمٍ لغويٍّ ألفه صاحبه في القرن الرابع الهجري ألا وهو معجم المحيط في اللغة للصاحب إسماعيل بن عباد (ت ٣٨٥هـ)، ليكون موضوع هذا البحث، وقد صدر هذا المعجم في عشرة أجزاء في نهاية القرن العشرين حققه الشيخ محمد حسن آل ياسين، وقد بذل فيه المحقق جهداً عظيماً يُحمد له من حيث الدقة والتنظيم والأمانة العلمية وجودة الفهارس الفنية الملحقه بالمعجم والتي ذللت لي الكثير من الصُّعاب طوال فترة البحث داخل المعجم.

أسباب اختيار البحث:

يُعد معجم المحيط في اللغة من المعاجم التي لم تَنَلْ حظًا من قِبل الدارسين قديمًا وحديثًا، إذ لم يتردد ذكره في مصادرنا التراثية إلا في مواضع يسيرة جدًا عند القفطي والسيوطي اللذين أشارا إلى غزارة المادة اللغوية داخل معجم المحيط في اللغة.

أما في العصر الحديث فيُعد الدكتور حسين نصار أولَ باحثٍ تطرَّقَ لدراسة هذا المعجم في كتابه «المعجم العربي نشأته وتطوره»، فقد قدَّم فيه عرضًا موجزًا لمنهج المعجم وطرق شرح ألفاظه. وقد أفدتُ كثيرًا من دراسة الدكتور حسين نصار لهذا المعجم مما شجعتني للبحث عنه فترة طويلة، وبعد الحصول عليه ومعاودة قراءته عدة مرات رأيت أن يكون معجم المحيط في اللغة هو موضوع هذا البحث لأنني لم أعثر على دراسات وافية شملت كل جوانب المعجم، هذا هو الدافع الأول لاختياري هذا الموضوع.

أما الدافع الثاني لاختياري هذا البحث هو أنني أردت إبراز الصاحب بن عباد معجميًا ولغويًا، فالمعروف عنه أنه كان كاتبًا متميزًا وأديبًا بارعًا، إلا أنه قدَّم لنا معجمًا لغويًا ضخماً جمع فيه مادة لغوية غزيرة فاقت المعاجم السابقة عليه مثل العين للخليل بن أحمد وتهذيب اللغة للأزهري، وعلى الرغم من ذلك لم ينتبه إليه الدارسون في العصر الحديث لأن ابن عباد كانت شهرته في الكتابة الأدبية أكثر من شهرته كلغوي ومعجمي، هذا هو ما دفعني لدراسة هذا المعجم لبيان مدى إسهام الصاحب بن عباد في حركة التأليف المعجمي عند العرب.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١ - دراسة معجم المحيط في اللغة دراسة وافية شاملة لكل جوانب المعجم من حيث الوقوف على منهجه وطرق شرح مواده ومصادره وكيفية توظيف ابن عباد

للسواهد التوضيحية في ثنايا شروح مواده؛ أي أن الهدف الأول يتمثل في الوقوف على كل مقومات صناعة المعجم عند ابن عباد وبيان مميزاتها وعيوبها.

٢- يهدف هذا البحث إلى إبراز موقع معجم المحيط في اللغة في التأليف المعجمي عند العرب من خلال مقارنته بالمعاجم اللغوية السابقة عليه لبيان مدى تأثر الصاحب ابن عباد بالمعاجم التي سبقته للوقوف على مصادره التي نقل عنها، بالإضافة إلى تتبع أثر معجم المحيط في اللغة في أمهات المعاجم اللغوية التي لحقت به لبيان مدى استفادة أصحاب هذه المعاجم من معجم المحيط في اللغة وذلك كله بهدف بيان موقعه بين سابقيه ولاحقه.

٣- يهدف البحث إلى بيان موقع معجم المحيط في اللغة في الدراسات اللسانية الحديثة، وذلك من خلال عرض قواعد بناء المعجم اللغوي العربي الحديث وبيان مدى تحقق مقومات بناء المعجم الحديث في معجم لغوي ألفه صاحبه منذ أكثر من عشرة قرون، وذلك كله بهدف إبراز حقيقة هامة ألا وهي أن علماءنا العرب قدموا لنا معاجم لغوية طبقت فيها معظم مقومات الصناعة المعجمية في العصر الحديث؛ أي أن لهم السبق في التأليف المعجمي.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث وكثرة تفريعاته عدم التزام منهج مُعيّن في تناولي له، فدار البحث بين مجموعة من المناهج العلمية هي: (التحليلي والتاريخي والمقارن).

- المنهج التحليلي:

وذلك من خلال التعامل مع المواد المعجمية موضوع الدراسة وتحليلها بهدف بيان جزئيات كل مادة لغوية وطريقة معالجة الصاحب بن عباد للمواد اللغوية داخل معجمه.

- المنهج التاريخي:

التمسته عندما رأيت أن من الضروري وضع ظواهر وأفكار في إطارها التاريخي لمعرفة المراحل التي مرت بها، ومن ثمّ فهمها فهماً صحيحاً.

- المنهج المقارن:

التمسته في الدراسة في معظم أجزائها، وفيه تتم الموازنة بين المواد اللغوية في معجم المحيط في اللغة والمواد اللغوية في المعاجم السابقة عليه واللاحقة به، وذلك لتحديد مدى تأثير ابن عباد أو تأثيره في غيره بهدف بيان منزلة معجم المحيط في اللغة بين المعاجم اللغوية.

الدراسات السابقة:

لم يتطرق الباحثون قديماً وحديثاً لدراسة هذا المعجم دراسة وافية شاملة لكل جوانب المعجم عدا ما قدمه الدكتور حسين نصار في كتابه «المعجم العربي نشأته وتطوره» إذ قدّم فيه عرضاً موجزاً فيما يقرب من عشر صفحات عرض فيه لمنهج المعجم وطرق شرح ألفاظه.

خطة البحث:

يتألف هذا البحث من مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة وفهارس فنية وثبت للمصادر والمراجع.

أما المقدمة فعرضت فيها لأسباب اختياري للبحث، وأهم أهدافه، والمنهج المتبع فيه، وأهم الدراسات السابقة.

أما التمهيد فجاء بعنوان «التعريف بالصاحب بن عباد»، واشتمل على :

أولاً: اسمه وكنيته ولقبه.

ثانياً: مولده ونشأته وحياته.